العدد ٥٣ — وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ — السنة الاولى

القبلة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
محب الدين الخطيب
في المطبعة الاميرية بشعب جياد

قيمة الاشتراك
ريال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافى «القبلة»

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام و العرب

مكة المكرمة — يوم الخميس ٢٢ ربيع الثانى سنة ١٣٣٥

كيف نخدم بلادنا

هذا هو السؤال الذي أخذنا نكرّره في هذه الايام، بعد أن صار الواحد منا يشعر بأنه صاحب حق مشاع في هذا الوطن العزيز، لأنه واحد من أبنائه الذين منهم تتألف حكومته، وبهم تقوم مصلحته، وعليهم تعود منفعته. وبعد أن رأينا الدنيا كلها قد التفتت الينا، وأخذت تتناقل أخبارنا، وتصوغ عقود الثناء على ما تمّ حتى الآن في بلادنا من الاعمال التى تعدّ عظيمة بالنسبة الى المدّة القصيرة التى أجريت فيها، وبالنسبة الى ماهى منصرفة اليه من ادارة الحركات العسكرية، وبالنسبة الى الفوضى الادارية التى اشتهرت بها الحكومة السابقة في كل البلاد التى تغلبت عليها

أجل لقد كنا في سبات عميق فأستيقظنا على صوت هذه النهضة المباركة، فاذا نحن أصحاب البلاد والمختصون بمنافعها، واذا دار حكومتها ممتلئة برجالها وأبنائها، وجنود ثكناتها قوة لها بعد أن كانت قوة عليها. وقد استرحنا من تلك الرطانة الاعجمية والعجرفة التورانية، وأصبح كل شئ منا وفينا وبنا ولنا، وحينئذ سمعنا صوتاً ثانياً ينادينا من صميم ضمائرنا وأعماق قلوبنا: حيّ على العمل، يجب علينا أن نعمل

ان للحكومة وظائف معلومة أهمها تقرير الامن ونشر لواء العدل والمحافظة على حقوق الافراد والرفق بهم وازالة موانع تقدمهم وارتقائهم. وأعظم من ذلك وظائف الامة لانها هى المكلفة بتنمية ثروتها وحسن استعمال ماوهبها الله تعالى من قوة الفكر وقوة البدن حتى لا يبقى شئ من ذلك مهملاً ومعطلا

قد يظننّ بعضنا أن خدمته لبلاده شئ آخر غير خدمته لنفسه، وهذا خطأ، لان البلاد انما تقوم بمجموع أفرادها، وفائدتها تتكوّن من مجموع مايحصل عليه أفرادها من الفوائد. لذلك يجب علينا بعد الآن أن لا نصرف عقولنا وذكاءنا وكل مواهبنا المعنوية والمادية الا فيما يزيدنا فائدة فى حياتنا الشخصية والعائلية والاجتماعية، سالكين لذلك أشرف طرقه المشروعة

فالتاجر يخدم بلاده باستقامته وحسن ادارة حانوته وتنظيم دفاتره واليقظة لمورده ومصرفه والبحث عن المصادر التى يستجلب منها بضائع جيدة بثمن رخيص ليقدّمها لبنى جلدته بثمن رخيص ايضاً، ولا يكون ذلك الا بطرحه رداء الخمول وتحليه بحلية الصدق والنشاط والجدّ ومثابرته على العمل، وحصره ذهنه ووقته فى ذلك لتكون حاله فى كل سنة خيراً من التى قبلها

والصانع يخدم بلاده اذا آلى على نفسه ان يكتسب فى كل يوم فائدة جديدة من أسرار صنعته، وجعل الغاية التى يسعى لها هى تجويد عمله واتقانه، وعدم انقطاعه عنه، ولا يخفى ما فى ذلك من ازدياد ربحه واستفادة البلاد من تفننه فى مهنته

والواعظ فى المسجد الحرام أو فى غيره من معاهد الارشاد والهداية يخدم بلاده اذا تأمل فى احوالنا الاخلاقية، ومواضع شذوذنا عن فضائل جدودنا وعلل اهمالنا لمكارم سلفنا، فيذكرنا بما نسيناه، وينبهنا الى ماغفلنا عنه. لان الواعظ فى المسجد كالطبيب فى المستشفى: الواحد يداوى أمراض النفس والثانى يعالج أمراض البدن، وفى كل أمة الاصحاء والمرضى من النوعين. وكما أن الاساس الذى بنى عليه طب الابدان هو المهارة فى تشخيص الداء والعلم بوصف الدواء مع الوقوف على دقائق اجزاء الجسم ووظائفها فكذلك الواعظ يجب عليه أن يعرف المحاسن الاخلاقية المنتشرة بيننا فيعمل على تثبيتها ويكتشف أضدادها فيسلك أوضح الطرق وأنفعها لتقويمها. وان شريعتنا السمحاء قد جاءتنا بتفصيل النشأتين وحثتنا على تحصيل السعادتين، فالخدمة المنتظرة من الوعاظ لبلادهم وأمتهم أن يعتنوا بارشاد الامة الى ما ينفعها فى دينها والى ما يجعلها قوية ونشيطة وغنية وصالحة فى دنياها حتى نكون خير خلف لخير سلف، وليس أنفع فى هذا الباب من تذكير الناس بالسيرة النبوية الشريفة وتواريخ كبار الصحابة وعظماء السلف وبيان اعمالهم العظيمة وشرح أقوالهم الحكيمة

والعلماء يخدمون بلادهم باختيار أخصر الطرق لنشر العلوم النافعة بين الناشئة وتقريبها لافهامهم، ومن أجلّ الاعمال التى يقومون بها تسهيل تعليم اللغة العربية وآدابها وانشائها لأنها الواسطة الوحيدة لبيان المعارف الدينية والدنيوية وتوسيع دائرة النهضة الادبية، وبها تقف شباننا على اسرار الكتاب الحكيم وهداية النبى الكريم، فتنشأ منهم طائفة صالحة تعمل فى هذه النهضة المباركة للوصول الى سعادتى الدنيا والآخرة اللتين أرادهما لنا ملكنا المنقذ المعظم صاحب الجلالة الهاشمية أيده الله بروح من عنده

وكما لا تقتصر خدمة البلاد على الاعمال الجليلة التى تقوم بها الحكومة السنية فى الداخل والخارج كذلك هى لا تقتصر على ما يتعلق بالاحوال العمومية مباشرة كالتجارة والصناعة والتعليم والارشاد فى المجامع العامة، بل ان خدمة البلاد مطلوبة من كل فرد من أفراد سكانها فى كل حركة وسكنة من أعمالهم واقوالهم

فالله سبحانه وتعالى أخرج البشر من بطون أمهاتهم لا يعلمون شيئاً وانما تتفاضل الامم بعد ذلك بما يبذله الآباء لتهذيب الابناء بما ارشد اليه الدين وأدركه العقل من طرق التربية وحسن استعمال المواهب الالهية. وقد قال المرشد الاعظم صلى الله عليه وسلم «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته» فالوالد راع والاستاذ راع وربة الدار راعية وصاحب الحانوت راع والمشتغل بالصناعة كذلك

انظروا كيف أن التورانيين أساؤا الرعاية في عباد الله فالبسهم الله لباس الخذلان في كل مكان ﴿ سنة الله ولن تجد لسنة الله تبديلا ﴾. وان الله تعالى يرينا آياته كل يوم في فشل التاجر اذا خان وعقوق الولد ابويه اذا لم يحسنا تربيته ونفرة الناس من الكاذب اذا تكرّر كذبه. لأن هؤلاء كلهم قد جعلهم الله رعاة لأنفسهم ولما تحت سلطتهم، وقد أخبرنا مرشدنا الاعظم واكدت لنا حوادث الافراد والامم أن الراعى مسؤول عن رعيته فاذا أحسن رعايتها افادها واستفاد منها والاّ فان الجزاء من جنس العمل

وبعد فان حكومتنا السنية أيدها الله قد أدّت — بظل جلالة ملكنا المعظم — كل الوظائف التى ترتبت عليها فى مثل الاحوال التى نحن فيها فانها أخرجت البلاد من عسرة بلغت أشدّها، وانقذت الامة من فئة استجارت الارض والسماء من أوزارها، وأسست لها بالسيوف الهاشمية والعزائم العربية مجداً خالداً وعزّاً أبدياً، ومع ذلك فان ما تمّ على يدها حتى الآن من وسائل الاصلاح ليس الا قليلا من كثير مما هى عازمة على اجرائه واتمامه. فوجب على كل واحد منا أن يستديم هذه النعمة ويستزيد منها بتوجيه قوته المادية والمعنوية لاستكمال كل ما ينقص كياننا الجديد وأهمه التعليم والارشاد وتنمية الثروة. وليس فى هذه الخدمة العامة لبلادنا ما يخالف مصالحنا الشخصية، بل ان سعينا لتوفير مصالحنا الشخصية بالطرق المشروعة يؤدّي الي ما تطالبنا به بلادنا من تقويتها بالعلم والاخلاق والغنى، وأسهل الطرق لذلك الشروع بالامور القريبة التناول، ومبادرة كل واحد منا الى اصلاح ما يليه واتقان ما تحت يده والله لا يضيع أجر العاملين

محب الدين

الى المسلمين
من
شاعر مسيحي

لجبران خليل جبران

استشهدنا فى افتتاحية العدد الماضى بنموذج من الخطاب الذى وجهه الاديب الشهير جبران خليل جبران الى مواطنيه المسلمين يستنهضهم فيه الى حفظ كيان الجامعة العربية وانقاذها من بين أيدى أعدائها التورانيين الذين تحكموا فيها وتغلبوا على سائر أجزاء المملكة العثمانية فعرضوها للهلاك والاضمحلال بما يرتكبونه فيها من المظالم وما اختطوه لها من الخطط الفاسدة والسياسة الخرقاء . وقد كان لما ورد فى تلك المقالة أثر طيب فى قرائنا ، حتى أن غير واحد منهم اقترح علينا نشر خطاب جبران خليل جبران برمته لما هو ظاهر عليه من مسحة الاخلاص ، واجابة لاقتراحهم ننشره فيما يلى . قال :

انا لبنانى ولي فخر بذلك ، ولست بعثمانى ولى فخر بذلك ايضاً

لى وطن اعتز بمحاسنه ، ولي امة اتباهى بمآتيها ، وليس لي دولة انتمى اليها واحتمى بها

انا مسيحى ولي فخر بذلك ، ولكننى اهوى النبيّ العربيّ واكبر اسمه ، واحب مجد الاسلام واخشى زواله

انا شرقي ولي فخر بذلك ، ومهما اقصتنى الايام عن بلادى اظل شرقي الاخلاق سوري الاميال لبنانى العواطف

انا شرقي ، وللشرق مدنية قديمة العهد ، ذات هيبة سحرية ، ونكهة طيبة عطرية ، ومهما اعجبت برقي الغربيين ومعارفهم يبقى الشرق موطناً لاحلامي ، ومسرحاً لامانيّ وآمالي

في تلك البلاد الممتدة من قلب الهند الى جزائر العرب ، المنبسطة من الخليج الفارسي الى جبال القوقاس ، فى تلك البلاد التى أنبتت الملوك والانبياء والابطال والشعراء . فى تلك البلاد المقدسة تتراكض روحى شرقاً وغرباً ، وتتسارع قبلة وشمالاً ، مرددةً اغانى المجد القديم ، محدقةً بالافق لترى طلائع المجد الجديد

* * *

بينكم ايها الناس من يلفظ اسمى مشفوعاً بقوله « هو فتى جحود ، يكره الدولة العثمانية ويرجو اضمحلالها »

اى والله لقد صدقوا ، فانا اكره الدولة العثمانية لانى احب العثمانيين

انا اكره الدولة العثمانية لانى احترق غيرةً على الامم الهاجعة فى ظلال العلم العثمانى

انا اكره الدولة العثمانية لانى احب الاسلام وعظمة الاسلام ، ولى رجاء برجوع مجد الاسلام

انا اكره العلة ولكنى احب الجسد المعتلّ

انا اكره الشلل ولكننى احب الاعضاء المصابة به

انا اجلّ القرآن ولكننى ازدرى من يتخذ القرآن وسيلةً لاحباط مساعى المسلمين ، كما انى امتهن الذين يتخذون الانجيل وسيلة للحكم برقاب المسيحيين

واىّ منكم ايها الناس لايكره الايدى التى تهدم حباً بالسواعد التى تبنى ؟

اي بشريّ يرى العزم راقداً ولا يطلب ايقاظه ؟

اى فتى يرى العظمة متراجعة الى الوراء ولايخشى انحجابها ؟

اذاً ماذا يغركم ايها المسلمون بالدولة العثمانية وهى اليد التى هدّمت مبانى امجادكم ، بل هى الموت الذى يراود وجودكم ؟

أوَلم تنته المدنية الاسلامية ببدء الفتوحات العثمانية ؟

أوَلم يتقهقر امراءُ العرب بظهور سلاطين المغول ؟

أوَلم يحتجب العلم الاخضر وراء ستار من الضباب بظهور العلم الاحمر فوق راية من الجماجم ؟

خذوا يامسلمون كلمةً من مسيحيٍ أسكن يسوع فى شطر من حشاشته ومحمداً فى الشطر الآخر : ان لم تتغلب الاسلام على الدولة العثمانية فسوف تتغلب امم الافرنج على الاسلام ... ان لم يقم فيكم من ينصر الاسلام على عدوه الداخلى فلا ينقضى هذا الجيل الا والشرق فى قبضة ذوى الوجوه البائخة والعيون الزرقاء

[القبلة]

والذى عرفناه عن هذا الكاتب مما قرأناه من مؤلفاته ومقالاته منذ سنوات كثيرة أنه لايقول الا مايعتقده ولا يكتم شيئاً من آرائه . وخطابه هذا قد نشره فى جريدة (مرآة الغرب) الغراء من قبل الحرب بسنة أو أكثر . وها قد رأى قراؤنا بأعينهم كيف أن ذلك العدو الداخلى استرسل فى جرائمه وأوزاره بما ارتكبه من المظالم ، وقد خالف مصلحة البلاد بمعاداته للدول التى حرصت منذ قرن وأكثر على بقاء الدولة العثمانية فى مواقف كثيرة معروفة فى التاريخ وانضمامه الى دولة الجشع الناكثة بالعهود الطامعة فى كل شئ . فالانذار الذى نادى به هذا الكاتب مبنى على أمرين : الاول أن الخطة الادارية التى انتهجها عدونا الداخلى انما هى خطة غدر وتخريب وظلم ، وان الظلم لا يمكن أن يبقى على صاحبه . والامر الثانى أن سياسة ذلك العدو فى الامور الخارجية مناقضة لمصلحة البلاد لما فيها من روح العداء للدول التى كانت سبب بقائها . وقد أظهرت لنا النتائج صدق مقال الكاتب بما أضاعه التورانيون من البلاد حتى الان

أحوال الطائف

اجتمعنا في الآونة الاخيرة بفاضل حضر من الطائف فعلمنا منه أن الحالة العامة هناك فى صلاح تام لم يسبق له مثيل من مئات من السنين . فان التاجر الهندى ـ مثلا ـ يخرج ببضاعته على دابته فيتوغل فى البوادي والقرى مسافة أيام يبيع فيها ويشترى ولايخطر على باله أن هنالك شيئاً من الخطر على نفسه أو ماله أو حق من حقوقه

والدعاوى الحقوقية والجنائية نادرة جداً لقلة من يجرأ على التعدّى واختلاس الحقوق ، والفصل فى الدعاوى لايطول هناك شهوراً كما هى الحال فى الاماكن التى اتخذت فيها القوانين وسيلة للمطاولة والمماطلة ، بل ان ظهور البينة واطمئنان الحاكم لها كاف لسرعة الحكم بها . ولا أثر هنالك لشهادة الزور لان شاهد الزور يطاف به فى الاسواق تعزيراً له واعلاناً عنه وتأديباً لأمثاله به

وقد وضعت الحكومة هناك أسعاراً رسمية للحوائج الضرورية لايستطيع الباعة أن يتعدوها فاستراح الناس بذلك راحة كبرى

زد على ذلك أن مستشفى الحكومة الهاشمية فتح أبوابه للخاص والعام عقب استرداد الطائف من المتغلبة فكانت المرضى تداوى مجاناً والادوية تعطى لهم مجاناً كما هى الحال في مكة المكرمة وجدة وغيرهما من البلاد

وانك لاتجد كبيراً ولا صغيراً الا وهو يشكر الله آناء الليل واطراف النهار على ماصارت اليه البلاد من الهناء والرخاء . ويضرعون اليه تعالى بتأييد جلالة الملك المعظم وتوفيق حكومته السنية الى كل خير

نظام جديد
لادارة البريد والبرق والتلفون

علمنا انه قد صدرت الارادة السنية الهاشمية بوضع نظام جديد لادارة البريد والبرق والتلفون تبين فيه وظائف العمال وعلاقتهم باصحاب المصالح وقد بوشر وضعه بالفعل وعند انتهائه وصدور الارادة السنية بالعمل به ينشر لاطلاع الناس عليه

الباخرة (دقهلية)

جاءنا من حضرة المحترم رئيس غرفة التجارة بجدة أن الباخرة دقهلية وصلت من السويس وعليها البضائع الآتية:

١٥٩ دخن
١٨ فول
١٦ زيت
١٠ تيران
٨ ليمون
٧ خشب
٥ صابون
٥ احذية (كنادر)
٥ بصل
٣ قرض
٢ قماش
١ خرنوب
١ عطارة
١ غاز
١ مأكولات

نحن وهم

حياة الامم فى الاجتماع أشبه بحياة الافراد تتعاودها الاطوار الطبيعية ، فتسير فى طريقها متنقلة من غضاضة الطفولة الى فتوة الشباب ، ومن ثبات الكهولة الى ضعف الشيخوخة وتفكك الهرم . غير أن الأمة قد تخالف الفرد فتستطيع أن تجدد حياتها وتستعيد مجد شبابها اذا كانت تستمد عناصرها الحيوية من قوى متعددة ، ووجوه متحدة ، ومواد متجددة . وخير ما تقوى به الأمة من عناصر الحياة ومواد التجديد والبقاء ، وترجع به الى سابق عهدها من الفتوة والسؤدد ، إخلاص العاملين من ابنائها وإنكارهم ذواتهم والتفانى فى النهوض بها الى مايكسبها الرفعة بين الامم ، وينشئ فيها روح التسامى الى درجات الكمال . وللأفراد العاملين سبل مختلفة يسيرون فيها بأممهم فإما الى الصدر وإما الى القبر وليس ادل على صدق هذه النظرية الطبيعية فى اطوار الحياة الاجتماعية للامم والشعوب من هذه الحركة المباركة التى تقوم بها رجالات العرب ذوو الاحساب المعروفة والاصول السامية والانساب الواضحة وضوح الشموس فى الافاق ، وعلى رأسهم سيدنا الملك المعظم (الحسين ابن على) شريف مكة المكرمة وصاحب البيت الحرام ، لاعادة الروح العربية الى ما كان لها من شباب غض ، ومجد عظيم ، وحياة طيبة سعيدة ، والسير بها فى سبيل الفلاح ومناهج النجاح ، ليكون لها من بين امم الارض الصدر والسنام . ولا من هذا النزعة الطورانية المشؤومة التى ينزع اليها عصبة من ابناء السبل ، ويتولى كبرها رهط من نفاضات ايدى النخاسة فى بلاد الترك للرجوع بشعوبهم المختلفة فى اجناسها واصولها ولغاتها ومنتحلاتها الى عصبية لاتعرفها التواريخ الماضية ، ولاتقرها ابناء العصور الفائتة ، كما ينكرها الزمن فى سالفه وحاضره . تبرأ منها طغاة التتار وجبابرة المغول ، شياطين الانسانية واغوال المدنية ، الذين هم موضع تقديس تلك الفئة الضالة دعاة « الطورانية » فلا « جنكيزخان » يعرفها ، ولا (تيمورلنك) يؤمن بها ، ولا (هولاكو) تقرها

تقوم العرب بحركتهم المباركة ليحفظوا عصبيتهم الشريفة البيضاء من ان تمد اليها العصبية الطورانية يد السوء التى لايعرف دعاتها غير الوحشية وسفك الدماء البريئة وليشوا فى الناس بسجاياهم الكريمة وفضائلهم السامية ليحيوا فى بنى الانسان ماطبعهم الله عليه من كرم النفوس ، وسمو الاخلاق ، والرحمة بالضعفاء والحلم مع الاقتدار والأخذ بناصر المظلوم من اى جنس واى قبيل والايثار على النفس مع الحاجة ، واغاثة الملهوف وجودة الرأى والشجاعة فى مكانها والعفة عنداً وانها وصيانة الأعراض ، والوفاء بالعهود ، وسلامة القلوب من الاحقاد . وليعودوا الى حمل مصباح الحضارة الراقية ليضيؤا به العالم مرة أخرى كما أطلعوا عليه شمس الهداية فى نشأتهم الأولى . هذه هى المبادئ التى قام سروات العرب فى هذه الايام ليحموها ويعملوا على امتاع الناس بما تنتج لهم من خير عميم

الكوكب الاغر : حسن السندوبى المصرى

تفصيل جديد

عن المعركة التى أسر فيها اشرف بك

بقلم مكاتب في معسكر سمو الامير عبدالله

في الساعة السادسة (قبيل الظهر) من نهار ١٩ ربيع الاول وصلنا الى مضرب يسمى (الجنبلة) فأرسل حضرة صاحب السمو القائد العظيم الامير عبدالله ثلة من الكشافة لاكتشاف احوال تلك الجهات فمالبثت أن عادت الينا منبئة وجود حملة من الاعداء سائرة نحو الشرق . فأشار سمو الامير الى حضرة البطل المشهور الشريف شاكر بن زيد بأن يأخذ قوة خفيفة عززها ببعض الخيالة لمقابلة هذه الحملة والقضاء عليها

وبعد مبارحة الشريف شاكر بعشر دقائق سمعنا طلقات البنادق ، وعلى أثر ذلك سمعنا صوت مدفع الرشاش ينطلق متقطعاً ، فعلمنا أنه من جانب العدو. وبعد نصف ساعة سمعنا ضرب قنابل اليد من جانب العدو أيضاً وظننا ها في أول الامر قنابل مدافع . واستمر اطلاق النار من الجانبين مدة نصف ساعة ، ثم خف الضرب وصار متقطعاً ولم يجد رجالنا حاجة لطلب شيء من المدافع أو الرشاشات

وبعد ثلاث ساعات عاد رجالنا بعضهم على أثر بعض ومعهم الغنائم من خيل وجمال وخيام وصناديق ذخيرة ومؤن وغير ذلك من موجودات تلك الحملة وكذلك الرشاش الذي كان معها

ثم تلا ذلك ورود الاسرى ولم يأت المساء حتى صار عدد الاسرى ثلاثة وعشرين ، الا أن أشرف لم يكن معهم . وحينئذ قال سمو الامير انه يعطي جائزة كبيرة لكل من يأتيه به . فأجابه حضرة الشريف فوزان بأنه يتذكر أنه أصابه برصاصة أثناء المعركة ، وعلى هذا فلابد أن الرجل مجروح ومعتصم في الجبل وفي الحال نهض حضرة الشريف فوزان وكان الليل قد دخل فذهب الي الجبل وبحث عن أشرف حتى وجده ومعه خادمه وشخصان آخران فأمنهم على حياتهم - كما أمره سمو الامير - وجاء بهم الى المعسكر ، وهنالك سلمه سمو الامير الى طبيبه ليعتنى بجرحه الذي اصيب به فى فخذه

وكانت القوة التى مع أشرف في هذه الحملة مؤلفة من سبعين مقاتلا بينهم أربعة ضباط غير أشرف ، فقتل منهم ثلاثة ضباط وأما الجنود فعدد الذين قتلوا منهم أوماتوا من جراحهم بعد المعركة ستة وأربعون وبقية الاسرى أربعة وعشرون نصفهم جرحى وهم غير ضابط الرشاش وغير أشرف والغنائم عشرون ألف جنيه ذهباً ومدفع رشاش وقنابل يد ودناميت وخمسة وعشرون ألف رصاصة من رصاص البنادق الالمانية ذات خمس طلقات وكل لوازم الحملة من دواب وخيام وطعام وغير ذلك

وقد اخترت أن أوافيكم بتفصيل هذه الوقعة لاهمية هذه الحملة فى نظر الاعداء من جهة ولانها نموذج لما نراه هنا من شجاعة رجالنا من جهة أخرى واني لا اصف لكم شجاعة العرب كما أراها انا أو كما أرويها عنهم بل أنقل لكم شهادة أشرف نفسه وماقاله لى من فمه

معلوم أن الرشاشات تستعمل فى المعارك لصد هجوم الكتائب المرصوصة من المشاة وبالاخص لمقاومة هجوم الفرسان ، ولم يعهد أن المشاة أو الفرسان قابلوا نار الرشاش الاعجازفة يتحملون فيها خسائر مهلكة . أما العرب فلهم خفة عجيبة وطرق خاصة بهم فى الهجوم لا تزال موضع استغراب أشرف ، فهم مع اتقائهم خطر النار بخفتهم وحضور ذهنهم ساعة القتال كانوا يقتربون من رجاله حتى كادوا يخالطونهم غير مبالين بدوي الرصاص وقنابل اليد . وهو يقول : اننا بينما كنا لا نزال فى شدة القتال كانت صناديق ذخيرتنا وأثقال حملتنا قد سيقت من الجانب الآخر وأبعدت عنا حتى لانستفيد من الرصاص الذى فيها . وقد شاهدت بعينه عربياً كان هاجماً عليهم بالحجر . والظاهر أنه من جمالة الجيش العربى أو من عرب تلك النواحى . وأغرب من ذلك حسن تسديد الرماية فان رصاصة العربى لاتكاد تخطئ الهدف الموجهة اليه لأن السلاح العوبته وآلة تسليته منذ نعومة أظفاره . وأشهى شيء لنفس العربى أن يلتقى مع الاعداء فى معارك الميادين وهذا ما يتحاماه الاعداء لعلمهم أنهم لامجال لهم فيه مع العرب

وأعظم مادهش له أشرف ورجاله - وكذلك كل من وقع فى أسر المعسكرات الهاشمية - الكرم الذى يلقونه مما لم يكونوا ينتظرونه ابداً لانهم مع اختلاطهم بالامة العربية منذ مئات من السنين لم يستطيعوا أن يدركوا حقيقة ذلك الدم الطاهر المتسلسل فى عروق آل بيت النبوة وبنى قومهم . وقال بعض الاسرى ان ضباطنا كانوا يأمروننا بان نحارب باستقتال شديد وأفهمونا أن العرب يقتلوننا اذا وقعنا فى أسرهم . وكنا نعلم من قبل أن ضباطنا يكذبون علينا فى كل شيء ولكن لم نكن نظن ان القوم الذين يكرموننا الآن هذا الاكرام الذى لم نصادفه من أصدقائنا فى ايام السلم يوصفون بما كان يكذبه ضباطنا فيما يخبروننا به عنهم

عن المعسكر الهاشمى فى وادى العيص

فى ٧ ربيع الثانى سنة ١٣٣٥

أخبار خارجية

تمرد تركيا وبلغاريا

على النمسا والمانيا

رفضت تركيا وبلغاريا تلبية طلب النمسويين والالمان بشأن ارسال الفرق التركية والبلغارية التى طلبها ماكنسن لاجل رومانيا . وقالت هاتان الحكومتان انهما لاتستطيعان الاستغناء عن قسم من قواتهما فى الوقت الحاضر

سفر الاميركيين

من سوريا

تلقت جريدة (نيويورك هرالد) الاميركية برقية من واشنطون بأن حكومة أمريكا أمرت الطرادة (دموان) والنقالة (سيزار) بالذهاب الى بيروت لنقل رعايا أمريكا الذين يريدون مغادرة سوريا . وكان هذا الامر مبنياً على ورود برقية من سفير أمريكا فى الاستانة الى حكومته بأن نحو الف نفس من الامريكيين يريدون العودة الى أمريكا

وتقول الصحف المصرية ان النقالة (سيزر) وصلت الى الاسكندرية فى اواخر ربيع الاول وعليها ٢٠٠٠ طن من المأكولات والادوية والملابس التى أرسلها السوريون فى أمريكا بواسطة حكومتها لتوزع على منكوبى المجاعة فى سوريا وكانت هذه الباخرة على اهبة السفر الى بيروت

زوبعة فى مراكش

ثارت زوبعة فى القسم الشمالى من المغرب الاقصى فأحدثت أضراراً كبيرة وعطلت المياه الطرق حتى تعذر المرور منها

دسائس الالمان

فى الشرق

اشار فخامة السر ونجت باشا لوفد الاسكندرية الذى جاء لزيارته الى التاثير السيء الذى استطاعت برلين أن تؤثره فى الشرق والسعايات والدسائس التى أفلحت فى دسها بين السنوسيين على حدود مصر الغربية وبين العرب على حدود مصر الشرقية وما كان من الامر مع على بن دينار سلطان دار فور الذى تمكن سم الالمان منه فامتزج بدمه امتزاجاً خرج به عن حد معرفة الامور فكان من أمره ما كان

الى أن قال :

ولا يفوتنى أن أذكركم أن دارفور بلاد غنية وهى مورد عظيم للمواشى والانعام وفى استطاعتها أن تقدم للقطر المصرى بين خمسة آلاف وعشرة آلاف رأس كل يوم

وكان فخامته يكلمهم بالعربية فلما أظهر له منصور يوسف باشا تعجبه من ذلك قال له السر ونجت باشا :

نعم انى افهم اللغة العربية وأتكلم بها . ولا عجب فى ذلك فقد أمضيت شطراً من حياتى فى القطر المصرى وشطراً آخر فى السودان ، فانا نصفى مصرى ونصفى الآخر سودانى . غير أنى وددت أن أتكلم العربية الفصحى ولكنى لم أدرسها وأنا صغير درساً عملياً لاجيدها الآن اجادة حسنة

ادارة العريش

لما عادت الحدود المصرية فى جهة العريش الى ما كانت عليه قبل الحرب كتبت وزارة الحربية المصرية الى وزارة الاوقاف العمومية هناك تطلب منها ارسال خدمة المساجد وموظفى محافظة العريش لتولى أعمالهم فى تلك المحافظة كما كانوا قبل الجلاء عنها . وكتبت قبل ذلك الى وزارة الداخلية المصرية بأن تعيد الموظفين الاداريين لاستلام مراكزهم

وقد جاءت هذه الحرب بأسباب جديدة تسهل السفر على موظفى العريش وغيرهم ممن لهم أشغال هناك ، فبعد أن كانوا يقضون أياماً فى السفر على ظهور الجمال من طريق القنطرة صاروا يذهبون الى محل وظائفهم بالسكة الحديدية العريضة ذات المركبات الكبيرة فى ثمان ساعات فقط ويجدون على الطريق مياهاً مسحوبة بالمواسير ، وغير ذلك من التسهيلات

الولايات المتحدة الاميركية

وجيشها

كثرت الاخبار التى تأتينا فى هذه الايام عن الولايات المتحدة الاميركية بمناسبة قطعها العلائق السياسية التى كانت بينها وبين ألمانيا وتوقع دخولها فى الحرب فأردنا أن ننشر بعض المعلومات عنها وعن جيشها

فهى جمهورية مؤلفة من ثمانية واربعين ولاية كل واحدة منها ذات استقلال داخلى فيما يتعلق بادارتها الخاصة ومرتبطة مع المركز في الشؤون العامة كالسياسة الخارجية والجيش والمالية . ومساحة هذه الجمهورية ٩٣٨٦٠٩٣ كيلو متراً مربعاً ، وكان عدد سكانها قبل ثلاث سنوات ٩٧٠٢٨٤٩٧ وقد بلغ الان مائة مليون وزيادة . وميزانية حكومتها ٩٦٥٢٧٣٢٦٧ ريالاً امريكياً والمخصص منها لنفقات الجيش البرى ١٥١٠٤٨٨٩٦ ريالاً

ويتألف جيشها من ثلاثة أصناف الاول الجيش النظامى وهو متهيء دائماً لأي اشارة تصدر له من الحكومة المركزية . والثانى جيش المليس وهو مجموع جيوش الولايات الثمانية والاربعين . وهنالك جيش ثالث متطوع داخل فى خدمة الحكومة ومقيد فى دفاترها ولكنه يحمل السلاح في ساعة اعلان حرب

والخدمة فى الجيش النظامى اختيارية ولا تقبل لها غير الامريكيين الذين بين سن ١٨ و ٣٥ ومدتها ثلاث سنوات يمكن تجديدها بعد انتهائها . وقد زادت الحكومة الخدمة فى هذا الجيش فجعلتها سبع سنوات يقضى الجندى أربع سنوات منها فى الجيش العامل وثلاثاً فى الاحتياطى الا اذا أراد الجندى أن يقضيها كلها فى الجيش العامل ويدخل بعد ذلك فى الاحتياطى

أما المليس فيشمل كل الذكور من أهل الولايات المتحدة القادرين على حمل السلاح من سن ١٨ الى ٤٥ وتختلف القيود والنظامات الخاصة بالمليس بحسب الولايات لانها ذات استقلال داخلى كما تقدم

ويشترط على أفراد المليس أن يتدربوا على الاصول العسكرية ويتمرنوا على الرماية مدة أسبوع من كل سنة ، ولا يجوز ابقاؤهم تحت السلاح فى أيام السلم أكثر من تسعة أشهر ولا يجوز أيضاً ارغام احد منهم على الخدمة العسكرية خارج منطقة بلاده

ومنذ مدة قريبة قرر مجلس الشيوخ في تلك الجمهورية ابلاغ عدد الجيش النظامى الى مليون جندي بسبب الحروب الناشبة الان في العالم وكان عدد هذا الجيش قبل ست سنوات يتراوح بين ثمانين ألفاً الى مائة ألف فقط . وجيش المليس المنظم مؤلف من ٩١٤٢ ضابطاً و ١١٢٧١٠ جنود وأما المليس غير المنظم فيبلغ عدده أربعة عشر مليون رجل

تلغرافات خصوصية
لجريدة القبلة

تقوية البحرية الاميركية

واشنطون ـ فى ١٥ ربيع الثانى
أدخلت الحكومة الاميركية تعديلاً فى برنامجها البحرى ، فأصدرت سندات مالية بمبلغ ١٥٠٠٠٠٠٠٠ ريال امريكى لمدة خمس سنوات تدفع من قيمتها ثمن البوارج فى الاوقات المعينة وتشترى مهمات حربية للاسطول

أمريكا والنمسا

واشنطون ـ ١٥ ربيع الثانى
انشأت جريدة (نيويورك هرالد) الاميركية مقالة طلبت فيها من الحكومة الاميركية تسليم سفير النمسا (تورنسكى) جواز سفره تأييداً للخبر الاخير عن قطع امريكا علاقتها السياسية مع النمسا . وتقول هذه الجريدة « ان اوضاع النمسا ونظاماتها تشبه اوضاع و نظامات ألمانيا »

قرار رجال القانون

لوندرة ـ فى ١٥ ربيع الثانى
يستفاد من أخبار واشنطون أن معظم رجال القانون فى أمريكا سبق لهم امضاء قرار أبدوا فيه سياسة الدكتور ويلسون رئيس جمهورية الولايات المتحدة الاميريكة

سفن المانيا تحت المراقبة العسكرية

واشنطون ـ فى ١٥ ربيع الثانى
ان البواخر الالمانية وبحارتها الموجودين فى جزيرة (بورتوريكو) من جزائر الهند الغربية وضعوا تحت المراقبة العسكرية ، وتقوم بحراستهم بوارج خفر السواحل الاميريكية

خطة جمهورية بوليفيا

ريودوجانيرو (البرازيل) ـ فى ١٥ ربيع الثانى
اعلنت وزارة جمهورية (بوليفيا) وزير الخارجية البرازيلية أن حكومة بوليفيا تؤيد سياسة البرازيل نحو ألمانيا بلا قيد ولا شرط

خطة مونت فيدل

ريودوجانيرو ـ فى ١٥ ربيع الثانى
اتفق الجمهور مع الصحافة فى مقاطعة (مونتفيدل) على استحسان الخطة التى يسير عليها الدكتور ويلسون رئيس جمهورية الولايات المتحدة الاميريكية نحو ألمانيا . وقد طلبوا من الحكومة أن تخرج عن حيادها بالنسبة الى الالمان

جنوب امريكا والمانيا

ريودوجانيرو ـ فى ١٥ ربيع الثانى
يستدل من مجموع الاخبار أن كل أمريكا الجنوبية ستقفل فى وجه ألمانيا

سفير أمريكا فى المانيا

واشنطون ـ فى ١٦ ربيع الثانى
[بلاغ رسمى أميريكى]
لم تصل الى الحكومة الاميريكيه أخبار من المستر جرارد سفيرها فى برلين منذ يوم ١٢ ربيع الثانى

كوبنهاغن (الدانيمرك) ـ فى ١٦ ربيع الثانى
أبقت الحكومة الالمانية المستر جرارد سفير أمريكا وبعضاً من الاميريكيين بصفة رهائن الى أن تصرح أمريكا بضمان سفر الكونت برنستوف سفير المانيا فى أمريكا والالمانيين الذين على سطح المراكب التى حجزتها أمريكا

عمال سكك الحديد الاميريكية

شيكاغو ـ فى ١٦ ربيع الثانى
أذاع بعض عمال السكك الحديدية هنا أنهم سيعتصبون لاجل زيادة الاجرة . فلما بلغ الخبر للرئيس ويلسون هددهم بالاستغناء عن ثمانية عشر خطاً من خطوط السكك الحديدية فرجع العمال عن عزمهم

مسألة الغواصات الالمانية

واشنطون ـ فى ١٦ ربيع الثانى
طلبت حكومة الولايات المتحدة الاميريكية من حكومة اليونان أن توضح لها خطتها ورأيها فى مسألة الاعتداء الذى يصدر من الغواصات الالمانية على السفن غير الحربية

استكهولم (السويد) ـ فى ١٦ ربيع الثانى
[بلاغ رسمى سويدى]
ان الحكومات السكنديناوية (السويد ونروج والدنيمرك) أرسلت الى المانيا مذكرة شديدة اللهجة تحتج فيها على سياستها التى اتبعتها فى مسألة الغواصات

أمستردام (هولندة) ـ فى ١٦ ربيع الثانى
عقدت الوزارة الهولندية جلسة سرية فى بلدة (الهاى) وتداولت فيها بمسألة تعدى الالمان على البواخر . وقد قررت منع البواخر الهولندية من الذهاب الى انكلترا . ويظهر أن الذى حملها على هذا القرار اعتقادها بالخطر على بواخرها من الغواصات الالمانية بعد الجواب الذى اتاها من حكومة المانيا رداً على استعلامها السابق بشأن الباخرة (غوينيا) الهولندية التى اغرقتها احدى الغواصات الالمانية ، اذ أن جواب المانيا لم يكن مرضيا . ومع ذلك فان التفاصيل عن هذه المسألة لم تعلم بعد

لوندرة ـ فى ١٦ ربيع الثانى
عادت الغواصات الالمانية الى نشاطها الزائد . ويستفاد من الاخبار الاخيرة أن الباخرة (بوارديلات) التى كانت تحمل ركاباً من لوندرة الى اوستراليا قد أغرقت بسهم من غواصة ألمانية بدون أن تتلقى منها انذاراً . وأغرقت غواصة ألمانية الباخرة (مورتون) البروية فى منطقة السواحل الاسبانية . وقد خرقت ألمانيا فى الحالة الاخيرة قوانين الحياد . وهذا الخرق يعدّ نكثاً من ألمانيا لعهدها مع أمريكا بخصوص الحياد وعدم اغراق بواخر فى المناطق المحايدة

مسألة الطعام فى المانيا

امستردام فى ١٦ ربيع الثانى
جاء فى بلاغ رسمى أن المشاغبات قائمة على ساق وقدم فى (اكس لاشابل) بألمانيا بسبب قلة الاطعمة

مسألة الطعام فى النمسا

امستردام ـ فى ١٦ ربيع الثانى
قال المدير العام للمواد الغذائية فى (فينة) : ان البلاد النمسوية استهلكت كل المواد الغذائية التى استخرجتها من محصولها الاخير

معارك فى غرب مصر

القاهرة فى ١٦ ربيع الثانى
[بلاغ رسمى]
قامت جنودنا بمعارك نشبت بينها وبين السنوسى فى جهات واحة (سيوة) . وقد هاجمت سياراتنا المسلحة مائتى شخص من الاعداء على مسافة أربعة عشر ميلاً غربى سيوة . وبعد قتال دار أربعة وعشرين ساعة فر العدو من معسكره بعد أن أضرم فيه النيران . والتجأ الى صحراء لا ماء فيها . وكانت خسائرهم خمسة ضباط اتراك ومائة وخمسين مقاتلاً

البرقيات الاخيرة

اطلاق سفير أمريكا

واشنطون ـ فى ١٨ ربيع الثانى
سيغادر المستر جرارد سفير أمريكا فى برلين البلاد الالمانية عن طريق سويسرا
تلقى كل قناصل أمريكا فى ألمانيا أوامر بأن يجتمعوا هم وموظفو جمعية الصليب الاحمر الاميريكية فى بلدة (مونيخ) ويسافروا منها الى (برن) عاصمة سويسرا

حكومة شيلى والالمان

لوندرة ـ فى ١٨ ربيع الثانى
احتجت حكومة شيلى (من حكومات جنوب أمريكا) على سياسة المانيا من جهة الغواصات ومما قالته هذه الحكومة فى مذكرة الاحتجاج : « اننا سنتخذ الاجراءات الفعالة لمقاومة مانراه من عدم احترام حقوقنا »

حكومة بيرو وألمانيا

لوندرة ـ فى ١٨ ربيع الثانى
احتجت حكومة بيرو (من حكومات جنوب أمريكا) على الحكومة الالمانية لانها رفعت على احدى الغواصات الالمانية العلم الفرنسوى فى مياه اسبانيا . وقالت فى مذكرة الاحتجاج « ان اغراق باخرتنا (موردتون) يخوّلنا حق الاقتصاص من الجانى وترتيب العقوبة له »

احتلال (سيوة)

القاهرة ـ فى ١٨ ربيع الثانى
[بلاغ رسمى]
نجحنا نجاحاً عظيماً فى اخماد ثورة السنوسى وهاجمنا خط ناره الاساسى واحتللنا (سيوة) وهى على مسافة ١٧٠ ميلا من ساحل البحر الابيض المتوسط جنوبى (السلوم)

هجوم في الهواء

أمستردام ـ فى ١٨ ربيع الثانى
جاء فى بلاغ رسمى أن سريات من سفن الهواء هاجمت (زيبرغ) بالمانيا

الميدان الروسى

بتروغراد ـ فى ١٨ ربيع الثانى
صددنا هجمات قام بها الاعداء ، واستولينا على عدة خنادق فى جهات (الكربات)

بين الانكليز والالمان

لوندرة ـ فى ١٨ ربيع الثانى
هزمت الجنود البريطانية جنود الاعداء بنجاح باهر على نهر السوم فى الجهات الامامية واستولت على مركز مهم جداً . ثم واصلت فوزها بالاستيلاء على الحفر التى على ضفتى نهر الانكر وأسرت منها ٨٢ أسيراً
نجحنا فى الوقائع التى نشبت بالقرب من فرميل وايبر ؛ واتلفنا حفر الاعداء و أسرنا عدداً عظيماً من جنودهم
حاول العدو اختراق خطوطنا بالقرب من (أرمنتيير) فصددناه تماماً . وكانت الطيارات الفرنسوية تدك على مصانع الآلات الحربية ومحطات السكة الحديدية